

ماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن يدعى على اسم الله تعالى حتى اذ لم يسم ولاه اذا نزل
التسمية فاسما صلحت بالاتفاق فلو كانت التسمية شرطا لم تحل لان شرط الشيء ما يتوقف الشيء
على وجوده ولا يفتقر للحال بين السمان والقرن كذا في الطهارة واستقبال القبلة وسائر العبادات
ولنا قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليعبون
اليه او ليا يعصم ليجادلوكم وان اطعموهم انكم لمشركون قوله وانه لفسق اي ان
متروك التسمية عند حصوله ففسق لان تناوله ففسق اي خرج عن الطاعة وان الشياطين
اي يوسوس للشياطين للمشركين ليجادلوكم بقولهم تاكون ما اتمم ولا تاكون ما الله
الله وعن عكرمة ان الشياطين هم المحوس بلقنوا للمشركين ذلك في حياضهم السلام
وان اطعموهم اي اطعمتم الكفار في استهلاك ما حرم الله انكم لمشركون منهم وحده الاستدلال
لان الله تعالى على حرم متروك التسمية عمدا لانه تعالى نهي والنهي التحريم بمراد في النسيان
الاشري في قوله تعالى وانه لفسق والى قوله وان اطعموهم انكم لمشركون ويدل عليه
السنة ايضا وهي ما قال البخاري في الصحيح حديثا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابن
فضال عن بيان عن الشعبي عن عوي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سالت في
نصركم هذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلبة وذكرت اسم الله وكل ما اسكن عليك
وان قتل لان ياكل الكلب في اكله ان يكون اما اسكته على نفسه وان خالفها كلاب
من غيرها فلا تاكل وحديث البخاري ايضا عن عوي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشعبي عن عوي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وسميت فاسك قتل كل ما ياكل
تاكلا فاما اسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يدرك اسم الله عليها فاسكن وقتل ولا تاكل فاكل
تدري انها قتل وحديث البخاري عن ادم عن شجرة عن عبد الله بن ابي السفيان عن عوي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله اني ارسل كلبا على اسم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وسميت
وقتل فاكل فلما اكل فانا اسك على نفسه فقلت اني ارسل كلبا على اسم النبي صلى الله عليه وسلم
ايها اخذ فقال لا تاكل فانا سميت على كلبك ولم يسم عليه وحديث البخاري ايضا
الجندي بن عتيان الجيلي قال سميت اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها ذات يوم فاذ انا
قد رخصنا يا هم قبل الصلوة فلما انصرفوا هم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد رخصوا قبل الصلوة
من رخص قبل الصلوة فليدفع مكانها الخزي ومن كان لم يدع حتى صلى فليدفع على اسم الله

ان

كلها تدل على حرمة متروك التسمية عمدا الاشري في تصريح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله لا تاكل فانا سميت على كلبك ولم يسم على كلب غيرك واجماع الصحابة رضي الله
عنهم يدل على صحة ما قلنا لانهم اختلفوا في حرمة متروك التسمية تاسيا ولم يختلفوا في
متروك التسمية عمدا فان لا وجه لانكارنا لاشري شرط التسمية لمخالفة اجماع الامة
وتصريح النبي وتسمية الله تعالى اكل ذلك فسق فان قلنا المتعلق بقوله تعالى لا تاكلوا
ما لم يذكر اسم الله عليه لا يصح لان الله تعالى لم يبين الذكر في اي حالة هو اكل
في حالة الفسخ ام في حالة السخ ام في حالة الطبخ ام في حالة الاكل فكان جملة الاكل
ذكر ذلك من وقال ما لم يذكر اسم الله عليه في المتبعين البعض ليس ولي في البعض
فكان المراد في جملة الاكل والتسليم بالجميل لا يصح قلت ما سوي في الفسخ ليس اذ بالاجماع
لانه لم يقل به احد في عين حالة الفسخ الا يلزم الغاء النص لاننا قلنا محل عليه التمسك
يلزم الغاء النص لانا نقول ما في ذلك قوله تعالى وانه لفسق لان تارك المحدثين ينسب
الى الفسخ الجواب عن الثاني فنقول سلمنا ان البعض مراد به اكله التبعيض ولكن ذلك
البعض محمول منسوخا كما قاله وقد وقع في سياق النفي والتكفير اذا وقعت في سياق النفي
تحتم فان قلت المراد من الآية الميتة لان سبب نزول الآية نجاة المشركين في الميتة
حيث قالوا انما يكون ما تقتلون ولا تاكون ما قتله الله تعالى قلت سلمنا السبب
واكن العبرة العموم اللفظ لا خصوص السبب لان اللفظ هو الذي يدل على الحكم السبب
فلو كان مختصا بالسبب لم يتجوز حمل الشرع معناه والمدينة لان سائر الاسباب
كانت مشهورة اللفظ عام لان قوله تعالى ما لم يذكر اسم الله عليه يقتضي الميتة
وغيرها ما لم يذكر اسم الله عليه وفيما قال الخصم عدول عن ظاهر اللفظ وتروك الحقيقة
اسكان العمل وعمل بالحجاز فلا يجوز ان قلت لان سلمنا ان المراد منه الذكر باللسان بل
المراد منه الذكر بالقلب كما في قوله تعالى ولا تطعم من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قلت
سلمنا المراد في قوله تعالى فليدفع عن ذكرنا هو الذكر بالقلب بل ليل السمان ولكن سلمنا
ان المراد فيهما نحن فييه هو الذكر بالقلب لانه تعالى قرن الذكر بكلمة يط وهو يدل على اراثة
الذكر باللسان لانه يقال ذكر عليه بلسانه ويحي عليه بلسانه ولا يقال ذكر عليه بقلبه
عليه بقلبه لان الذي يقتضي تصور المنهي عنه فلو حملت الاية على الذكر بالقلب فامة الامة فقام